# المنافع الحيوانية الواردة في القرآن الكريم

أ.م.د.يحيى محمد علي
كلية التربية للبنات
جامعة بغداد

بسعاد أحمد داوود النعيمي
كلية التربية للبنات
جامعة بغداد

**(خلاصة البحث)**

من المعلوم إن القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع، وهو منهل للعلوم كافة، وقد أحتوت آيات القرآن الكريم على ذكر منافع لاتعد ولا تحصى، فمن هذه المنافع منافع الثروة الحيوانية، ونظراً لأهمية هذه الثروة وما تحتويه من منافع، فقد جعل الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز سورة كاملة تحمل أسم (سورة الأنعام ) موضحةً مالهذه الثروة من منافع وأهمية في حياة الإنسان، وقد ورد في سور أخرى منافع لهذه الثروة، التي لا يستغني عنها الإنسان في كل زمان ومكان.

**المقدمة**

فأن الثروة الحيوانية من الثروات المهمة، التي لا يستغني عنها الإنسان في أي عصر من العصور، من آجل ذلك وردت آيات كثيرة تحمل في معانيها منافع الثروة الحيوانية، منها ما جاء في سورة الأنعام، ومنها ماجاء في سورة النحل وغيرها من السور، وذكرت آيات عدة أنواعاً من الحيوانات المختلفة وما لها من منافع، فكان هذا المبحث مبيناً لهذه الآيات وما ورد في تفسيرها لمنافع هذه الحيوانات، التي جاء ذكرها في التفاسير القديمة والحديثة، وعضدت بعضاً منها بأحاديث نبوية شريفة لأهميتها في حياة الإنسان ومعاشه.

**المطلب الأول: أهمية الحيوانات**

أهتم القرآن الكريم بالثروة الحيوانية لما لها من المنافع العظيمة للإنسان وقد سُميت سورة بأسم هذه الأنعام ( سورة الأنعام ) بياناً لأهمية هذه الثروة، وأيضاً في سورة النحل جاءت فيها الإشارات الواضحة إلى أنواع من النِعم وفوائدها، وأنواع مهمة ونافعه لبعض الحيوانات كالخيل والبغال والحمير والنحل والطيور وغيرها من الحيوانات التي عاشت مع الإنسان، وتألفت معه ونفعته منذ بدء الخليقة إلى يوم القيامة، من ذلك قول الحق سبحانه وتعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴾ [1]، والخيل المسومة يعني الراعية، كما قال في أية أخرى فيه تسيمون، أي ترعون وقيل إنها الخيل السمينة المصورة والمُعلمة، والأنعام وهي الإبل والبقر والغنم، والخيل هي للملوك يتمولون منها والأنعام لأهل البادية يتمول منها هؤلاء وينتفعون بها[2]، وحُب كل هذه الأصناف المذكوره في الآية ومن ضمنها الأنعام هي عزيزة قد خُلقت في نفس الآنسان فجعلها الله سبحانه وتعالى من متاع الدنيا لذلك سَنَ الله تعالى قانون الأحلال والأباحة بالإنتفاع من هذه النِعم، حيث قال جل في عُلاه:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ [3]، " فالإنتفاع هنا يحتمل ان يكون المراد به الإنتفاع بجلدها أو عظمها أو صوفها أو لحمها، أو المراد أحلال الإنتفاع بالأكل، ولاشك أن اللفظ محتمل للكل، فصارت الآية مجملة "[4]، وأستثنى من ذلك كل ماتُلي

عليكم من المحرمات التي جاءت في آيات أخرى مفصلة أو تحريم الصيد في حالة الأحرام هذه كلها أستثناءات من أباحة الإنتفاع بالأنعام(٥).

قال المراغي في تفسيره مشيراً إلى أهمية الأنعام " وتظل الأنعام ثروة أقتصادية في كل زمان ومكان ونعمة كبرى. ... فقد جعلها الله تعالى مصدر رزق وخير كبير وأداة منافع وجلب مصالح "(٦)، قال تعالى في سورة ياسين:

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَـٰمًا فَهُمْ لَهَا مَـٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَـٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾ (٧)، فسبحان من خلق وأبدع وصوّر، وجعل فيها خلق منافع لاتعد ولاتحصى.

**المطلب الثاني: منافع الحيوانات**

**١ـ منفعة الغذاء:**

وردت في القرآن الكريم المنافع المستفادة من الثروة الحيوانية، ومنها منفعة الأكل، فاللحوم الحيوانية أحدى مصادر الطعام المهمة للإنسان، قال تعالى: ﴿ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَـٰمِ ﴾ (٨)، « يعني أُحل لكم أكل لحوم الأنعام، الإبل والبقر والغنم والصيد كله، غير الذي نهى الله عز وجل أكله مما حرم الله » (٩)، فهذه الأنعام، يستفيد الإنسان من لحمها وخاصة ممّا تنتج من الصغار، فتبقى الأصل مصدر التكاثر (١٠)، « فنحن نستفيد من ذريتها، وكذلك نأكل لحومها»(١١).

ومن منافعها التي يُستفاد منها في الغذاء، هي ما يُؤخذ منها من الحليب والأستفادة منه ومن منتجاته، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَـٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّـٰرِبِينَ ﴾ (١٢)، هذا اللبن الذي يستخرج من

بطون إناث الأنعام، الذي يخرجهُ الله تعالى بقدرته من بين الفرث [١٣] والدم، خالصاً صافياً ليس عليه لون الدم ولا رائحة الفرث[١٤]، فالإنسان يصنع من حليب الأنعام منتجات عدة تكون أحد مصادر غذائه، ولها منفعة كبيرة لتغذية جسمه، كاللبن والزبدة والسمن والجبن[١٥]، " وفيها منافع متعددة، حيث تتخذون من ألبانها شراباً سائغاً للشاربين، ومن لحومها أكلاً نافعاً للأكلين "[١٦].

وهذا الحليب الذي يُستخرج من هذه الأنعام، جعل الله فيه لذة وطعماً طيباً يستسيغهُ ويحس بطعمه من شربه، وهو يسقي ويغذي ويَسِدُ جوع الأنسان ورمقهِ، ويغذي جسده بما فيه من منفعة كبيرة (١٧)، " هذا اللبن خالص من شائبات المواد الغريبة، سهل التناول، لذيذ الطعم " (١٨)، وقد مَنَّ الله على البشر بتسخيرها للأكل منها والتغذي، حيث بها تُستَترَّد القوة لما يحصل من تغذيتها(١٩).

وأيضاً جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ [٢٠]، قال أبو السعود في تفسيره: " يحتمل أن يكون معنى الأكل منها، أكل مايحصل بسببها، فأن الحبوب والثمار المأكوله تكتسب بإكراء الإبل وبإثمار نتاجها وألبانها وجلودها"[٢١].

**٢-منفعة العمل:**

من مظاهر فضل الله تعالى ورحمته على بني أدم، أن خلق هذه الأنعام فيها منافع للبشر، بأن ذَلَلها لهم قال تعالى ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ [٢٢]، فمنها مايركبونها ويحملون عليها ما شاءوا من الأثقال إلى أماكن بعيدة وأقطار شاسعة، فالله تعالى رؤوف رحيم، إذ جَعل من الأنعام مسخرات بأمره لتحمل الأنسان وأمتعتهُ في أسفاره وترحاله وتنقله من مكان إلى أخر [٢٣]، قال

تعالى: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ [٢٤]، قال القاسمي في تفسير هذه الآية: " أي لم تكونوا بالغيه بأنفسكم إلا بجهدٍ ومشقة، فضلاً على أن تحملوا على ظهوركم أثقالكم إن ربكم لرؤوف رحيم أي حيث سخرها لمنافعكم " [٢٥]، ولولا هذه الأنعام لما أستطاع الأنسان الوصول إلى تلك الأقطار البعيدة وهو حامل لأمتعةٍ ثقيلةٍ ترهقهُ من التعب والمشقة [٢٦].

هذه الأصناف المذكورة في الآية من الخيل والبغال والحمير وكذلك الأبل، إذ هي من الحيوانات التي يتنفع بها في الركوب والحَملُ عليها، وهي وسائل مواصلات استعملها الأنسان، خاصة في الماضي، " وقديماً كانت وسائل المواصلات شاقة، ولا يقدر على السفر إلا من كانت لديهِ إبل صحيحة، أو خيول قوية " [٢٧].

وهذه الحيوانات التي سخرها الله سبحانه وتعالى للإنسان، إنها تنفعه حتى في إنجاز عملهِ الذي هو سبب كسبهِ ومعاشهِ، قال تعالى في سورة البقرة ﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا ذَلُولٞ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ ﴾ [٢٨]، فحراثة الأرض وقلبها للزراعة أحد الأعمال الشاقه التي تتعب كاهل الإنسان، فتقوم بعض الحيوانات التي سخرها الله سبحانه وتعالى لخدمة الإنسان، بهذا العمل، والبقرة التي ذُكرت في الآية أحد هذه الحيوانات[٢٩]، فهي تدخل في عملية حراثة الأرض التي ترهق كاهل البشر، لأنها من الأعمال الشاقة، ومن الأعمال الشاقة التي تنجزها هذه الحيوانات إنها تحمل للإنسان الماء وتساعد في وصوله إلى الأراضي الزراعية، عن طريق أساليب الري المستعملة قديماً في الأرياف[٣٠]، ولقد أستعمل الإنسان قديماً هذهِ الحيوانات، حيث يربط بها حبل يكون متصل بآلة تسمى( السانية ) وهي من الألات التي أستعملت للأرواء، وعندما تجره

أحدى هذه الحيوانات سواءً كانت من الأبل أو البقر أو البغال، أو غيرها يخرج ما يدعى بالغرب[٣١]، مملوءً بالماء فيُسقى به[٣٢].

**٣-منفعة الزينة والبهجة:**

جَعل ربُّ العزة، منافع كثيرةً وعطايا جَمّة في الأنعام، التي خلقها رحمة منهُ للإنسان، ففي قوله تعالى ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ [٣٣]، جَعَلَ فيها من الجمال والزينة في عين صاحبها، بَعدَ أن تَرجِع بالعشي من مكان مراحها إلى منازلها التي تأوي أليها، وحين خروجها من مراحها[٣٤]، " فيها جمال أي زينة حين تُريحون، أي تردونها من مراعيها إلى مُراحها وهي مقرها في دور أهلها، بالعشي وحين يستريحون أي تخرجها بالغداة إلى المراعي، ومَنَّ الله بالتجمل بها كما مَنَّ بالأنتفاع بها لأنه من أغراض أصحاب المواشي بل هو من معاظمها "[٣٥].

ويرجع السبب في هذا الجمال والبهجة، لأن الرعات إذا روحوها بالعشي وسروحها بالغداة، فتزينت الأفنية بإراحتها وتسريحها، وتصاعدت أصوات رغائها وثغائها، آنست أهلها، وفرحت أربابها، وأجلَّتهم في عيون الناظرين إليها، وعظم وقعهم عند الناس، كونهم أصحابها ومالكين لها[٣٦] .

وقُدِمّت الأراحة على التسريح لأن الجمال في الأراحة أظهر أذا أقبلت ملأى البطون، حافلة الضروع، ثم أوت إلى الحظائر حاضرة لأهلها[٣٧].

هذه المنفعة التي جعلها الله في الأنعام، تُدِخل السرور على الإنسان وتلبي حاسة الجَمال ووجدان الفرح وشعور النفس بالأرتياح والبهجة[٣٨]، قال تعالى: ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾[٣٩]، قال صاحب الظلال " وفي الخيل والبغال والحمير، تلبية للضرورة في الركوب، وتلبية لحاسة الجمال في الزينة، وهذه اللفته لها قيمتها في بيان نظرة القرآن الكريم ونظرة الأسلام

للحياة، فالجمال عنصر آصيل في هذه النظرة وليست النعمة هي مجرد تلبية الضرورات من طعام وشراب وركوب، بل تلبية الأشواق الزائدة على الضرورات "[٤٠]، وفي هذه الدواب التي خلقها الله للركوب والحمل، فيها أيضاً منفعة مراكب البهجة والمتعة حين يستوي الإنسان على ظهورها، فيجد في ذلك بهجة عظيمة وانشراحا لصدره، وتعلى منزلتهُ وقدره بين الناس[٤١].

هذا الجمال والزينة وإن كان من متاع الدنيا إلا أن الله تعالى، أذِنَّ به لعبادهِ، ففي الحديث الشريف قال الرسول ( ﷺ ): " الخيلُ معقودةٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة، قيل: يارسول الله ما الخير؟ قال الأجر والمغَنَمُ "[٤٢]، وجاء في حديث أخر، عن النبي ( ﷺ ) قال: " الإبل عزٌ لأهلها والغنم بركة والخير معقودة في نواصي الخيل إلى يوم القيامة "[٤٣] .

ومع أن هذه الوسائل أصبحت قديمة، إلا أن هناك كثيراً من الناس لا يزال يهتم بالخيول والإبل ويربيها ويسعى إلى أن تتكاثر، ويُسَرُ بها صباحاً ومساءً، ولاتزال في كثير من البلدان فرق متخصصة كاملة من الفرسان والهّجانة في الجيش وفي مجال السباقات الرياضية، وهي من أجمل النشاطات التي يحبها الإنسان، لأنها تدخل السرور إلى قلبهِ وتبعث في نفسه الراحة والأبتهاج[٤٤].

**٤-منفعة الدفء وستر العورة:**

يَمُنّ الله عز وجل بالعطايا الكثيرة والكبيرة على خلقه، فجَعلَ من بين عطاياهُ ونِعَمَهُ، بتسخير مخلوقات هيأها أن تكون سبباً لمنفعة الإنسان لدفئه وستر عورته، عن طريق مايغطي جسمها، قال تعالى في سورة النحل: ﴿ وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۚ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴾ [٤٥]، وهذه الأنعام والدواب كثيرة ومتنوعة، كالإبل والغنم والبقر وماتحملهُ من صوف أو وبرٍ أو

شعرٍ، ينتفع بهِ الأنسان في صنع ملابس تستر عورتهُ [٤٦]، وفيه منفعة الوقاية من البرد عن طريق الملابس المصنوعة من أوبارها وأشعارها وأصوافها، وكذلك بصناعة الأغطية والخيم التي تحميه من المؤثرات الجوية من حرٍ وبرد [٤٧]، " ومنافع غير ذلك من الخباء والعباء والكساء وغيرها " [٤٨].

**٥-منفعة العِبرةَ وأثبات قدرة الله تعالى:**

من المنافع العظيمة التي جعلها الله سبحانه وتعالى في هذه النِعم، ماجاء في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ [٤٩]، قال الأندلسي في تفسيره: " وإن لكم إيها الناس في الإبل والبقر والغنم والمعز، لعبرة تعتبرون بها فتعرفون نِعم الله عندكم، وأنه لا يعجز شيء أراده فهو يسقيكم من اللبن الخارج من بين الفرث والدم، ولكم فيها أيضاً مع ذلك منافع كثيرة كالإبل، يُحمل عليها وكالبقر يحرث بها ومنها تأكلون " [٥٠].

وفي الأنعام عبرة وتفكر على تفرد الخالق سبحانه في خلقها، وتصوير هذه المنافع العظيمة كإستخلاص اللبن من بين الفرث والدم، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ [٥١]، فإستخلاص اللبن من بين الفرث والدم، دِلالات واضحة على عظمة الخالق العظيم، بأن يُعبد ويطاع ولا يعصى[٥٢].

وفي خلق الأبل لآية لقوم يعتبرون ويؤمنون، فقد جاء ذكر خلقها العجيب في سورة الغاشية، حيث قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ [٥٣]، فإنها خلق عجيب وتركيبها غريب، وقد خلقها الله سبحانه وتعالى في غاية القوة والشدة بذلك الجسم الكبير الضخم، وهي مع كل ذلك تلين للحِمل الثقيل، ومنقاده

لقائد هو أضعف منها بكثير، وتؤكل، ويؤخذ وبرها فينتفع به ومن لبنها، مَشرَبٌ للناس[٥٤]، " فهي طويلة ثم تَبرُك حتى تُركب أو يُحَملُ عليها ثم تقوم "[٥٥].

والله سبحانه وتعالى عندما ذكر الأبل وقدرتهُ في خلقهِ وصنعتهِ، إنما هي تذكرة للكفار، ليروا القدرة العجيبة في هذا الكائن، وانما ذُكرَ الإبل من سائر الحيوانات، لأنها كثيرة في العرب، قد ذُلَتْ للصغير، يقودها كيف يشاء ويحمل عليها الثقيل، وهي باركة فتنهض بثقيل ذلك الحِمل، وليس لحيوان غيرها هذه القدرة[٥٦]، قال القرطبي: " الأبل أجمع للمنافع من سائر الحيوان لأن ضروبه أربعة: حلوبة وركوبة

وآكولة وحَمُولة، والأبل تجمع هذه الخِلال الأربع فكانت النعمة بها أعم وظهور القدرة فيها أتم "[٥٧].

وفي السنة النبوية أقرار وتوضيح على صنع الباري العجيب في خلق الأبل، فقد قال النبي ( ﷺ ) لرجل سأله اللُّقطة، قال الرجل: فَضَالَّةُ الإبل ؟ قال " مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها تَرِدُ الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها "[٥٨]، ومعنى ( معها سقاؤها وحذاؤها ) أي أنها تقوى على ورود المياة وتشرب في اليوم الواحد وتملأ كرشها بحيث يكفيها لأيام وأما حذاؤها فهو أخفافها حتى تقوى على السير وقطع المفاوز[٥٩]، هذا الأبداع في خلق الأبل ماهي إلا رحمة من الله سبحانه ليسخرها للإنسان وتعينه على أمور لا يقدر على فعلها وحده لأنها خارجة عن طاقة البشر، فسبحان من أبدع وصور وسخر عجائب خلقهِ للبشر، هذا كله من خلق الله، ويخلق من وسائل الركوب وغيرها ملا عِلمَ لكم به، ليزيدكم إيماناً به، ولتشكروه على هذه النِعم العظيمة[٦٠].

**المطلب الثالث**: **منافع النحل الواردة في القرآن الكريم**

لم يَرد ذِكر النحل في القرآن الكريم سوى مرة واحدة ومع ذلك فقد جاءت سورة كاملة تحمل هذا الأسم وهي سورة النحل وماذلك إلا دليل و أشارة واضحة من القدير الجبار على أهمية هذه الحشرة الصغيرة.

***منافع النحل**:

**١-العبرة والتّفكر في قدرة الله تعالى:**

في خلق النحل العجيب منفعة عظيمة، ألا وهي التفكر في الأبداع الرباني وصنع الله العجيب، وتحمل النحلة في أسرارها وعجائب خلقها الشيء الكثير ومافيها من منافع للإنسان، جَسَدَّها الله سبحانه وتعالى في قوله العزيز: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[٦١]، قال الطبري " وقوله: ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ يقول تعالى ذكره، إن في إخراج الله من بطون هذه النحل الشراب المختلف، الذي هو شفاء للناس، لدلالة وحجة واضحة على من سخر النحل وهداها لأكل الثمرات التي تُأكل، وأتخاذها البيوت التي تنحت من الجبال والشجر والعروش، وأخرج من بطونها ما أخرج من الشفاء للناس، انه الواحد الذي ليس كمثله شيء، وأنه لاينبغي أن يكون له شريك، ولاتصح الألوهية إلا لهُ "[٦٢]، وما هذه الأمور التي أبدعها الله في النحل إلا دلالة أن ألَه العالَم، جعل ترتيبهُ في خلق النحل، رعايةً ومصلحةً منه للبشر[٦٣].

قال أبن القيم رحمه الله: " هداية الطير والوحش والدواب إلى الأفعال العجيبة التي يعجز عنها الإنسان، كهداية النحل إلى سلوك السُبل التي فيها مراعيها، على تباينها ثم عَودها إلى بيوتها من الشجر والجبال وما يغرس بنو

آدم، وأمر النحل في هدايتها من أعجب العجب وذلك ان لها أميراً ومدبراً وهو اليعسوب وهو أكبر جسماً من جميع النحل وأحسن لوناً وشكلاً "[٦٤].

والإيحاء إلى النحل من رب العزة وهو إلهاماً منه سبحانه يقذفه فيها[٦٥]، قال السُّديُّ: " وكل شيء من الحيوان إلهام "[٦٦]، وقد أمر سبحانه النحل ان تأكل من كل الثمرات وأن تتبع سبيل ربها الذي هداها إليه ذللاً[٦٧]، وأن تتخذ من الجبال والأشجار ومما يبنون لها أربابها من سقوف البيوت التي يصنعوها لها، وقد أعتاد أهلها ان يبنون لها أماكن مخصصة تلجأ اليها بتسخير من الله سبحانه وتعالى[٦٨].

وبعد أن أتخذت النحل مأوى ومسكناً لها ألهاماً منه سبحانه وتعالى، وكيف سخر بقدرته العجيبة ما يساعدها على إتخاذ البيوت لها من الجبال والشجر، وما يصنع بنو آدم لها، أمرها سبحانه بأن تأكل جزءاً أو شيئاً من الثمرات، فتسلك في ذلك سبيل ربها الذي هداهُ لها، وهي مسالك الطرق في الطيران وغيرها التي سيرها لهذه الحشرة، وهي ذليلة ومطيعة منقاده لأمر لما سُيّرت لهُ[٦٩]، بعد أن صنعت الخلايا وأكلت مما تحب من رحيق الثمار، يخرج من بطونها شراب، قال النيسابوري في ذلك " سماه شراباً إذ يجيء منه الشراب، وإن كانت تجيء بالعسل بأفواهها، فهو يخرج من جهة أجوافها وبطونها، ويكون باطناً فيها، ولأن الاستحالة لا يكون إلا في البطن، فالنحل تخرج العسل من البطن إلى الفم كالريق "[٧٠]، وهذا الشراب الذي يخرج من بطون النحل هو العسل الذي تنتجهُ بألوان عدة، فمنه الأحمر والأبيض والأصفر[٧١]، وسبب هذا الإختلاف في الألوان، لإختلاف أغذيته[٧٢].

" ومن يرى خلية النحل ومافيها من نظام وتدبير وهندسة بيوت، يجد العجب من هذه القدرة الفائقة والترتيب العجيب "[٧٣]، فالتدبر والتفكر في

تخصص النحل بتلك العلوم الدقيقة، والأفعال العجيبة، عَلِمَ قطعاً أنه وراء هذا العالم العجيب والمتطور والمتقن والمنتظم، خالق قادر حكيم يُلهم هذه المخلوقه ويحملها على فعل هذه العجائب[٧٤].

**٢ـمنافع النحل الصحية:**

للنحل منافع صحية بما تنتجه من العسل، الذي وضع الله سبحانه وتعالى فيه الشفاء للكثير من الأمراض، عرفها الأطباء الأقدمون، ومازال العلم الحديث يكتشف مافي هذا الشراب العجيب من عظيم المنافع التي تفيد الإنسان وصحته، وقد وردت منافع النحل الصحية في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ [٧٥].

ومن منافع العسل الصحية التي ذَكَرَ بعضاً منها القرطبي في تفسيرِه، منها أنه يعالج ألآم القرحة والدمامل وأنه دواء للعين أذا أُكتُحِل به[٧٦]، جاء رجلٌ إلى رسول الله ( ﷺ ) فقال: " يارسول الله إن أخي أستطلق بطنهُ، قال: أسقه عسلاً، فسقاه، فأتى النبي (عليه السلام) فقال: يارسول الله إني سقيتهُ فلم يزدهُ إلا إستطلاقاً، قال: أسقه عسلاً، فسقاه، فأتى رسول الله ( ﷺ ) فقال: يارسول الله أني سقيتهُ فلم يزدهُ إلا أستطلاقاً، قال: أسقهِ عسلاً، فإما في الثلاثة وإما في الرابعة أحسبهُ قال: فشُفي فقال رسول الله ( ﷺ )، صدق الله وكذب بطنُ أخيك "[٧٧]، " والعسل من جملة الأدوية النافعة وقل معجون من المعاجين لم يذكر الأطباء فيه العسل "[٧٨]، ويعالج العسل الأمراض البلغمية بنفسه أو مع غيره[٧٩].

والعسل نفعه كثير، والأشربة المعمولة مع العسل نافعة للشيوخ المبرودين ومنافعهُ كثيره جداً[٨٠]، قال رسول الله ( ﷺ ): " العسلُ شفاء من كل داء والقرأن شفاء لما في الصدور "[٨١]، وفي قول رسول الله ( ﷺ ) لجزم في منفعة العسل الكبيرة وفي حديث أخر للنبي ( ﷺ ) يوصي الناس بالعسل والقرأن

حيث قال ( عليه السلام ): " عليكم بالشفاءين العسل والقرأن "[٨٢]، وقال الألوسي في روح المعاني " رأيناهُ في كتب الطب أنه يحفظ قوى الأدوية طويلاً ويبلغها منافعها "[٨٣].

وبيّن المراغي في تفسيره المواد التي يحتويها العسل، حيث أوضح أنها تحتوي على الكلكوز والماء والليفيلوز، والكلكوز الموجود في العسل هو الأكثر نسبة من أي غذاء أخر، وهو سلاح للأطباء في أكثر الأمراض، ويوصف مقوياً ومغذياً، ومضاداً للتسمم الناشيء من أمراض الكبد، وأضطرابات المعدة المعوية، ويعالج ضعف القلب والذبحة الصدرية والتهاب الكلى الحاد وغيرها من الأمراض[٨٤].

وقد وصف النبي ( ﷺ ) التداوي بالعسل من أدوية الخير حيث قال ( ﷺ ): " إن كان في شيء من أدويتكم خيرٌ ففي شرطةِ محجم أو شربةٍ من عسل أو لذعةٍ بنارٍ" قال رسول الله ( ﷺ ): " وما أحب أن أكتوي "[٨٥].

والعسل مغذي للجسم وهو سهل الأمتصاص، يحتوي على ٧٠ – ٨٠ % سكرً والباقي من مكوناته فيها ماء وأملاح معدنيه وأثار من البروتين والأحماض ومواد أخرى نافعه للجسم[٨٦]، " وقد ثبت في الطب الحديث فوائد عظيمة للعسل في أمراض عديدة مستعصية فجاء مصداقاً للقرآن والأحاديث النبوية "[٨٧].

**الخاتمة**:

للثروة الحيوانية منافع كثيرة لها تأثير في حياة الإنسان، ومن هذه المنافع التي وردت في القرآن الكريم:

ينتفع الإنسان من بعض الحيوانات غذائه، فاللحوم أحدى مصادر الطعام المهمة في غذاء الإنسان، ويدخل الحليب والأستفاده منه ومن منتوجاته في مجموعته الغذائية.

ذّلل الله تعالى أنواعاً من الأنعام في خدمة البشر، فمنها مايُركَب ويُحمل عليها الأثقال إلى أماكن بعيدة وأقطار شاسعة.

من عطايا الله سبحانه وتعالى، إنه جعل للأنعام منفعة الزينة والبهجة والأرتياح عند النظر إليها، ففيها بهجة وجمال في عين صاحبها حين رجوعها إلى منازلها.

من منافع الحيوانات التي ذكرت في بعض آيات القرآن الكريم، إن في منفعة الدفء وستر العورة، فهي مِنة ونعمة من الله تعالى لتكون هذه الحيوانات سبباً لدفء الإنسان وستر عورته.

جعل الله فيها عبرة وإثباتاً لقدرته تعالى على خلق هذه الكائنات العجيبة، والمسخرة بأمره تعالى، والمنقادة لخدمة الإنسان ومصالحه.

النحل إحدى الحيوانات المسخرة من الله تعالى، فيها منافع للإنسان ففيها منفعة صحية، حيث جعل الله تعالى في العسل الشفاء لكثير من الأمراض.

**الهوامش**:

**(١)** سورة ال عمران أية: ١٤.
**(٢)** ينظر بحر العلوم، للسمرقندي، ج ١، ص ١٩٩.
**(٣)** سورة المائدة أية: ١.
**(٤)** مفاتيح الغيب، الرازي، ج ١١، ص ٢٧٨.

(٥) ينظر أنوار التنزيل، البيضاوي، ج ٢، ص ١١٣ ينظر البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، ( ت: ٧٤٥ه )، تحقيق: صدقي محمد جميل، ط ١، ( دار الفكر بيروت، ١٤٢٠ه )، ج ٤، ص ١٥٥.
(٦) تفسير المراغي، المراغي، ج ١٤، ص ٩١.
(٧) سورة يس أية: ٧١-٧٢.
(٨) سورة المائدة من أية: ١.
(٩) تفسير المقاتل، مقاتل، ج ١، ص ٤٤٨ ؛ينظر بحر العلوم، السمرقندي، ج ١، ص ٣٦٥.
(١٠) ينظر تفسير المراغي، المراغي، ج ١٤، ص ٥٦ ؛ المنتخب، لجنة من علماء الأزهر، ج ١، ص ٣٨٥.
(١١) تفسير الشعراوي، الشعراوي، ج ١٣، ص ٧٨١٥.
(١٢) سورة النحل آية: ٦٦.
(١٣) الفرث، هي الفضلات المستقرة في كرش الحيوان، ينظر مشارق الأنوار على صحاح الأثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي أبو الفضل ( ت: ٥٤٤ه )، ( المكتبة العتيقة ودار التراث، ب ت )، ج ٢، ص ١٥٠ ؛ غلط الضعفاء من الفقهاء، عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري أبو محمد ابن أبي الوحش ( ت: ٥٨٢ه )، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط ١ ( عالم الكتب - بيروت، ١٤٠٧ه - ١٩٨٧م )، ج ١، ص ٢٢.
(١٤) ينظر روح البيان، أبو الفداء، ج ٥، ص ٤٨ ؛ البحر المديد أبن عجيبة، ج ٣، ص ١٤٢.
(١٥) ينظر إيسر التفاسير، الجزائري، ج ٣، ص ٩٩ ؛ التفسير الواضح، الحجازي، ج ٢، ص ٢٩٩.
(١٦) التفسير الوسيط، طنطاوي، ج ٨، ص ١٠٥ ؛ ينظر أيسر التفاسير، حومد، ج ١، ص ١٩٠٧.
(١٧) ينظر تيسير الكريم، السعدي، ج ١، ص ٤٤٣ ؛ التفسير الواضح، الحجازي، ج ٢، ص ٣٢٠.
(١٨) تفسير المراغي، المراغي، ج ١٤، ص ١٠٣ ؛ ينظر زهرة التفاسير، أبي زهرة، ج ٨، ص ٤٢١١.
(١٩) ينظر التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج ١٤، ص ١٠٥ ؛ تفسير الشعراوي، الشعراوي، ج ١٣، ص ٨٠٤٧.
(٢٠) سورة النحل من الآية: ٥.
(٢١) ارشاد العقل السليم، ابي السعود، ج ٥، ص ٩٧ ؛ ينظر مفاتيح الغيب، الرازي، ج ١٩، ص ١٧٥.
(٢٢) سورة النحل من أية: ٨.
(٢٣) ينظر تيسير الكريم، السعدي، ج ١، ص ٤٣٦.
(٢٤) سورة النحل أية: ٧.

(٢٥) محاسن التأويل، القاسمي، ج ٦، ص ٣٥٢ ؛ ينظر التفسير المنير، الزحيلي، ج ١٩، ص ٨٨.
(٢٦) ينظر التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج ١٤، ص١٠٧ ؛ التفسير القرأني للقرأن، الخطيب، ج ٧، ص ٢٧١.
(٢٧) تفسير الشعراوي، الشعراوي، ج ١٣، ص ٧٨١٧.
(٢٨) سورة البقرة من الآية: ٧١.
(٢٩) ينظر الوجيز، الواحدي، ج ١، ص ١١٢ ؛ تفسير السمعاني، السمعاني، ج ١، ص ٩٣.
(٣٠) ينظر التفسير الوسيط، طنطاوي، ج ١٢، ص ٥٣ ؛ تفسير المراغي، المراغي، ج ٢٣، ص ٣٣.
(٣١) الغرب: الدلو العظيمة، أو دلو البعير، الصحاح، الجوهري، ج ٢، ص ١٩١.
(٣٢) ينظر مشاريع الري في العراق خلال عهدي الراشدي والاموي، د. يحيى محمد علي العيثاوي، ط ١ ( مركز البحوث والدراسات الإسلاميه - بغداد، ١٤٣٣ه )، ص ٥٢.
(٣٣) سورة النحل أية: ٦.
(٣٤) ينظر تفسير المراغي، المراغي، ج ١٤، ص ٥٦ ؛ التحرير والتنوير، أبن عاشور، ج ١٤، ص ١٠٥ ؛ زهرة التفاسير، أبي زهرة، ج ٨، ص ٤١٣٣.
(٣٥) محاسن التأويل، القاسمي، ج ٦، ص ٣٥٢ ؛ ينظر تيسير الكريم، السعدي، ج ١، ص ٤٣٥.
(٣٦) ينظر مفاتيح الغيب، الرازي، ج ١٩، ص ١٧٦ ؛ تفسير القرطبي، القرطبي، ج ١٠، ص ٧١.
(٣٧) ينظر أنوار التنزيل، البيضاوي، ج ٣، ص ٢٢٠ ؛ التسهيل لعلوم التنزيل، أبن جزي، ج ١، ص ٤٢٢.
(٣٨)ينظر تيسير التفسير، القطان، ج ٢، ص ٣٠٨.
(٣٩) سورة النحل من أية: ٨.
(٤٠) في ظلال القرأن، سيد قطب، ج ٤، ص ٢١٦١ ؛ تيسير التفسير، القطان، ج ٢، ص ٣٠٨.
(٤١) ينظر التفسير القرأني للقرأن، الخطيب، ج ٧، ص ٢٧١.
(٤٢) مسند ابو داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري( ت: ٢٠٤ه )، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، ط ١ ( دار هجر - مصر، ١٤١٩ه - ١٩٩٩م )، ج ٢، ص ٣٨٤.
(٤٣) سنن أبن ماجة، ابن ماجة، باب اتخاذ الماشية، ج ٢، ص ٧٧٣، رقم ٢٣٠٥.
(٤٤) ينظر تيسير التفسير، القطان، ج ٢، ص ٣٠٨.
(٤٥) سورة النحل أية: ٥.
(٤٦) ينظر غرائب القرأن، النيسابوري، ج ٤، ص ٢٤٤.

(٤٧) تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن احمد المحلي ( ت: ٨٦٤ه ) و جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ( ت: ٩١١ه )، ط ١ ( دار الحديث - القاهرة، ب ت )، ج ١، ص ٣٤٦ ؛ ينظر التفسير المظهري، المظهري، ج ٥، ص ٣٢٦.
(٤٨) الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحه للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمد النخجواني ويعرف بالشيخ علوان ( ت: ٩٢٠ ه )، ط ١ ( دار ركابي للنشر - الغوريه، ١٤١٩ه، ١٩٩٩م )، ج ١، ص ٤٢١ ؛ تنوير المقابس، ابن عباس، ج ١، ص ٢٢١.
(٤٩) سورة المؤمنون أية: ٢١-٢٢.
(٥٠) الهداية إلى بلوغ النهاية، الأندلسي، ج ٧، ص ٩٤٥٨.
(٥١) سورة النحل أية: ٦٦.
(٥٢) ينظر اضواء البيان، الشنقيطي، ج ٢، ص ٣٩٦.
(٥٣) سورة الغاشية أية: ١٧.
(٥٤) ينظر تفسير القرأن العظيم، ابن كثير، ج ٨، ص ٣٨٩.
(٥٥) تفسير النسفي، النسفي، ج ٣، ص ٦٣٥.
(٥٦) ينظر الجامع لأحكام القرأن، القرطبي، ج ٢٠، ص ٣٥.
(٥٧) المصدر السابق، ج ٢٠، ص ٣٥.
(٥٨) صحيح مسلم' مسلم، باب اللقطة، ج ٣، ص ١٣٤٦، رقم الحديث ١٧٢٢.
(٥٩) ن. م، ج ٣، ص ١٣٤٦.
(٦٠) ينظر التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير، ج ١، ص ٣٦٨.
(٦١) سورة النحل أية: ٦٨ - ٠٦٩
(٦٢) جامع البيان، الطبري، ج ١٧، ص ٢٥١.
(٦٣) ينظر مفاتيح الغيب، الرازي، ج ٢٠، ص ٢٣٩.
(٦٤) شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين أين القيم الجوزية ( ت: ٧٥١ه )، ( دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨ه - ١٩٧٨م )، الباب الرابع عشر: في الهدى والضلال ومراتبها والمقدور منها للخلق وغير المقدور لهم، ج ١، ص ٦٥.
(٦٥) ينظر تفسير مقاتل، مقاتل، ج ٢، ص ٤٧٦ ؛ تفسير عبد الرزاق، الصنعاني، ج ٢، ص ٢٧١.
(٦٦) تفسير يحيى بن سلام، القيرواني، ج ١، ص ٧٣.
(٦٧) ينظر تفسير القرأن العظيم، ابن ابي حاتم، ج ٧، ص ٢٢٩٠.
(٦٨) ينظر تفسير القرأن، السمعاني، ج ٣، ص ١٨٥ ؛ معالم التنزيل، البغوي، ج ٣، ص ٨٦.
(٦٩) ينظر المحرر الوجيز، ابن عطية، ج ٣، ص ٤٠٦.
(٧٠) ايجاز البيان عن معاني القرأن، النيسابوري، ج ٢، ص ٤٨٧.
(٧١) ينظر زاد المسير، الجوزي، ج ٢، ص ٥٧٠.

(٧٢) ينظر تفسير القرأن، العز بن عبد السلام، ج ٢، ص ١٩٧.
(٧٣) تيسير الكريم، القطان، ج ٢، ص ٣٢١.
(٧٤) ينظر التفسير المظهري، المظهري، ج ٥، ص ٣٥٥.
(٧٥) سورة النحل من أية: ٦٩.
(٧٦) ينظر الجامع لأحكام القرأن، القرطبي، ج ١٠، ص ١٣٦.
(٧٧) المصنف في الأحاديث والأثار، ابو بكر بن ابي شيبة عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي ( ت ٢٣٥ه)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١( مكتبة الرشد - الرياض، ١٤٠٩ه )، ج٥، ص ٥٩.
(٧٨) مدارك التنزيل، النسفي، ج ٢، ص ٢٢٢ ؛ التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، ج ١، ص ٤٣١.
(٧٩) ينظر انوار التنزيل، البيضاوي، ج ٣، ص ٢٣٣.
(٨٠) ينظر لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن، ج ٣، ص ٨٧.
(٨١) المصنف في الأحاديث والأثار، ابن ابي شيبة، ج ٦، ص ١٢٦، رقم ٣٠٠٢٠.
(٨٢) المستدرك على الصحيحين، أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بأبن البيع ( ت: ٤٠٥ه )، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١( دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١١ه - ١٩٩٠م )، ج ٤، ص ٢٢٢، رقم ٧٤٣٥ ؛ السنن الكبرى وفي ذيلة الجوهر النقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مؤلف الجوهر النقي، علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بأبن التركماني، ط ١( مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر أباد، ١٣٤٤ه )، ج ٩، ص ٣٤٤، رقم ٢٠٠٤٩.
(٨٣) روح المعاني، الألوسي، ج ٧، ص ٤٢٣.
(٨٤) ينظر تفسير المراغي، المراغي، ج ١٤، ص ١٠٦.
(٨٥) صحيح مسلم، مسلم، ج ٤، ص ١٧٢٩، رقم ٢٢٠٥.
(٨٦) ينظر تيسير التفسير، القطان، ج ٢، ص ٣٢٢.
(٨٧) التفسير الحديث، دروزه، ج ٥، ص ١٥٦.

## المصادر والمراجع


١. أضواء البيان في إيضاح القرأن بالقرأن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي ( ت: ١٣٩٣ه )، ( دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ١٤١٥ه - ١٩٩٥م ).
٢. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ( ت: ٦٨٥ه )، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ط ١( دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤١٨ه).
٣. إيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم نجم الدين ( ت: ٥٥٠ه )، تحقيق: حنيف بن حسن القاسمي، ط ١ ( دار الغرب الأسلامي - بيروت، ١٤١٥ه ).
٤. ايسر التفاسير، اسعد محمود حومد، ط٤ ( ١٤١٩ هـ ).
٥. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، ط ٥ ( مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ١٤٢٤ه ).
٦. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي ( ت: ٣٧٣ه ).
٧. البحر المديد في تفسير القرأن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي ( ت: ١٢٢٤ه )، تحقيق: أحمد عبدالله القرشي رسلان، ( د. حسن عباس زكي - القاهرة، ١٤١٩ه).
٨. تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ( ت: ١٣٩٣ه )، ( دار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤م ).
٩. التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبن جزي الكلبي الغرناطي ( ت: ٧٤١ه )، تحقيق: الدكتور عبدالله الخالدي، ط ١( شركة دار الارقم بن أبي أبي الأرقم - بيروت، ١٤١٦ه ).
١٠. تفسير أبي السعود - إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى ( ت: ٩٨٢ه )، ( دار إحياء التراث العربي - بيروت، ب ت ).

١١. التفسير الحديث { مرتب حسب ترتيب النزول }، دروزة محمد عزت، ط ١ ( دار إحياء الكتب العربية - القاهرة، ١٣٨٣ه ).
١٢. تفسير الشعراوي- الخواطر، محمد متولي الشعراوي، ( ت: ١٤١٨ه )، (مطابع أخبار اليوم، ب ت ).
١٣. تفسير القرأن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار أبن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي ( ت: ٤٨٩ه )، تحقيق: ياسر بن إبراهيم - غنيم بن عباس بن غنيم، ط ١( دار الوطن - الرياض، ١٤١٨ه - ١٩٩٧م ).
١٤. تفسير القران، ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني (ت ٢١١ ه )، تحقيق: محمود محمد عبده ( دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ ه).
١٥. تفسير القرأن العظيم، أبو إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ( ت: ٧٧٤ه ) تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط ٢ ( دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢ه ).
١٦. تفسير القرأن العظيم لأبن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي أبن أبي حاتم ( ت: ٣٢٧ه )، تحقيق: أسعد محمد الطيب، ط ٣ ( مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ه ).
١٧. التفسير القرأني للقرأن، عبد الكريم يونس الخطيب ( ت: بعد ١٣٩٠ه )، ( دار الفكر العربي - القاهرة، ب ت ).
١٨. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي، ط ١ ( مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولادة - مصر، ١٣٦٥ه - ١٩٤٦م ).
١٩. التفسير المظهري، محمد ثناءالله غلام نبي التونسي، ط ١( مكتبة الرشدية - الباكستان، ١٤١٢ه ).
٢٠. تفسير المنتخب، لجنة من علماء الأزهر، ط ١٨ ( المجلس الأعلى للشؤون الأسلامية - مصر، مؤسسة الأهرام، ١٤١٦ه ).
٢١. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، ط ٢ ( دار الفكر المعاصر - دمشق، ١٤١٨ه ).
٢٢. التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير، ط ٢ ( مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - السعودية، ١٤٣٠ه - ٢٠٠٩م ).

٢٣. تفسير النسفي { مدارك التنزيل وحقائق التأويل }، أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي ( ت: ٧١٠ه )، تحقيق: يوسف علي بديوي، ط ١ ( دار الكلم الطيب - بيروت، ١٤١٩ه - ١٩٩٨م ).
٢٤. التفسير الواضح، الحجازي، محمد محمود، ط ١٠ ( دار الجيل الجديد- بيروت، ١٤١٣ه ).
٢٥. التفسير الوسيط للقرأن الكريم، محمد سيد طنطاوي، ط ١( دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، ١٩٩٨م ).
٢٦. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي ( ت: ١٥٠ه )، تحقيق: عبدالله محمود شحاته، ط ١ ( دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٣ه ).
٢٧. تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن ابي ثعلبه التيمي البصري الأفريقي القيرواني ( ت: ٢٠٠ه )، تحقيق: هند شلبي، ط ١ ( دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٥ه - ٢٠٠٤م ).
٢٨. تنوير المقباس من تفسير أبن عباس، ينسب: لعبدالله بن عباس - رضي الله عنهما ( ت: ٦٨ه )، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ( ت: ٨١٧ه )، ( دار الكتب العلمية - بيروت، ب ت ).
٢٩. تيسير التفسير، إبراهيم القطان، ( ت: ١٤٠٤ه )، ج ١، ص ١٢٣.
٣٠. تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ( ت: ١٣٧٦ه )، تحقيق، عبدالرحمن بن معلا اللويحق، ط ١ ( مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ه- ٢٠٠٠ م ).
٣١. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب اللآملي، أبو جعفر الطبري( ت: ٣١٠ه )، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط ١( مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ه- ٢٠٠٠م ).
٣٢. الجامع لأحكام القرأن - تفسير القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ( ت: ٦٨١ه )، تحقيق: أحمد البردوني - إبراهيم أطفيش، ط ٢ ( دار الكتب المصرية - القاهرة، ١٣٨٤ه - ١٩٦٤م ).
٣٣. روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء ( ت: ١١٢٧ه )، ( دار الفكر - بيروت، ب ت ).

٣٤. روح المعاني في تفسير القرأن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الألوسي ( ت: ١٢٧٠ه )، تحقيق: علي عبد البار عطية، ط ١( دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٥ه ).
٣٥. زاد الميسر في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ( ت: ٥٩٧ه )، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، ط ١ ( دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٢٢ه ).
٣٦. زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة ( ت: ١٣٩٤ه )، ( دار الفكر العربي، ب ت ).
٣٧. سنن أبن ماجة، أبن ماجة أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني وماجة أسم أبيه يزيد ( ت: ٢٧٣ه )، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ( دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى ابابي الحلبي )، باب القاتل لا يرث، رقم ٢٦٤٦.
٣٨. الصحاح، تاج اللغة و صحاح العربية، أسماعيل بن حماد الجوهري ( ت: ٣٩٣ه )، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، ط ٤ ( دار العلم للملاين - بيروت، ١٤٠٧ه - ١٩٨٧م ).
٣٩. غرائب القرأن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري ( ت: ٨٥٠ه )، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، ط ١( دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٦ه ).
٤٠. في ظلال القرأن، سيد قطب حسين الشاربي ( ت: ١٣٨٥ه )، ط ١٧ ( دار الشروق - بيروت، ١٤١٢ه ).
٤١. لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الددين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن المعروف بالخازن ( ت: ٧٤١ه )، تحقيق: محمد علي شاهين، ط ١ ( دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٥ه ).
٤٢. محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، ( ت: ١٣٣٢ه )، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط ١ ( دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٨ه ).
٤٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطيه الأندلسي المحاربي ( ت: ٥٤٢ه )، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط ١ ( دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٢ه).

٤٤. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله (ﷺ )، مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ )، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، (دار احياء التراث العربي، بيروت، ب ت ).
٤٥. المصنف في الأحاديث والأثار، ابو بكر بن ابي شيبة عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي ( ت ٢٣٥ه)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١( مكتبة الرشد - الرياض، ١٤٠٩ه ).
٤٦. معالم التنزيل في تفسير القرأن - تفسير البغوي، محي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفرّاء البغوي الشافعي ( ت: ٥١٠ه )، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط ١( دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤٢٠ه ).
٤٧. مفاتيح الغيب - التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي ملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري ( ت: ٦٠٦ه )، ط ٣ (دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤٢٠ه ).
٤٨. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرأن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي ( ت: ٤٣٧ه )، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي، ط ١( مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ١٤٢٩ه ).
٤٩. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي ( ت: ٤٦٨ه )، تحقيق: صفوان عدنان داوّدي، ط ١ ( دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت ).

# Benefits of animals

**Assist. Prof. phd. Yahia M.Ali**
College of education for women
Baghdad University

**Bassad Dawood**
College of education for women
Baghdad University

**( Abstract )**

Quran is a basic reference of production it is as a source to all sciences, Ayat of Quran would mention the importance of benefits of animals. Quran contain full surrat named in animal names as Al-Baqara that is to clarify its benefits and importance in human's life.